

حالة الصحافة والإعلام في مصر

تقرير مارس 2025



المرصد المصري للصحافة والإعلام

برنامج الرصد والتوثيق

حالة الصحافة والإعلام في مصر تقرير مارس 2025

إعداد وتحرير/

عصام ناصر

أمنية قلاوون

تدقيق لغوي/

مارسيل نظمي

إخراج فني/

سمر صبري

الحرية روح الصحافة والإعلام، بدونها تصبح المؤسسات الصحفية والإعلامية إما أبواق دعاية، أو مضخة للشائعات. والحرية لا تضمن صحافة وإعلام فعال وحقيقي فحسب، إنما تضمن حياة آدمية وأمنة للعاملين/ات بالصحافة والإعلام، وبغير الحرية تتراجع الصحافة والإعلام ويتعرض العاملون/ات فيها للانتهاكات والمضايقات والقيود، وكل ما يهدد استقرارهم، ويجهض طموحاتهم المهنية ويحول بينهم وبين تطوير قدراتهم وتجويد إنتاجهم.

أما العدالة الاجتماعية فهي أساس الحرية؛ فلا حرية لجائع أو لمن كان أمانه الغذائي واستقراره المادي مهدد؛ فالعدالة هي الضمانة الأولى للحرية وشرطها الأساسي، لذلك كان من الضروري التركيز على كل ما من شأنه ضمان تحقيق أجر عادل للصحفيين/ات والإعلاميين/ات، وترسيخ قواعد معروفة ومستقرة تحكم العلاقة بين إدارات المؤسسات الصحفية والإعلامية، والإعلاميين/ات والصحفيين/ات.

انطلاقاً من تلك القيم، ومن العهدين الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتبع المرصد المصري للصحافة والإعلام ما يهدد حرية الصحافة والإعلام، أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعاملين/ات في المهنة.

في ظل هذا الاهتمام، تصدر مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام، تقارير دورية - شهرية - تسلط الضوء على تلك الانتهاكات التي يتعرض لها العاملون/ات بالصحافة والإعلام، كما تهدف لفهم منطوق وأنماط هذه الانتهاكات بغرض البحث في سبل معالجتها، بهدف المساهمة في خلق بيئة مواتية للعمل الصحفي محققة مسعى التوثيق من ناحية التأريخ، والتغيير والتحسين والإصلاح.

يتعامل التقرير مع الانتهاكات الموثقة من زاويتين، الأولى رصد وقائع الانتهاك وتوثيقها، والزاوية الثانية تحليلية، حيث يتم استكشاف الأبعاد المختلفة للانتهاكات التي يتعرض لها العاملون/ات في الصحافة والإعلام، ومن ثم تصنيفها وفق نوعيتها، وتوزيعها الجغرافي، وجنس ضحايا الانتهاكات، وجهة عمل ممارس الانتهاك، وتخصص الضحية.. إلخ، وغيرها من التصنيفات التي تساعدنا في مراكمة معرفة أفضل بمنطق الانتهاكات، وخرائط انتشارها.

يستند التقرير إلى إطار مفاهيمي واضح، وبناء منهجي طوّره المرصد المصري خلال سنوات عمله على مِلَفّ الصحافة والإعلام في مصر منذ بدأ عام 2013، مُستعيناً بما تراكم من خبرات ومعايير دولية للتوثيق، واستقصاء الحقيقة.

فيما يعمل على مهمة الرصد والتوثيق في المرصد كلاً من: وحدة الرصد والتوثيق، التي تتواصل بشكل مباشر مع ضحايا الانتهاكات من صحفيين/ات وإعلاميين/ات، وتسجل شهاداتهم/ن، وأعضاء الوحدة القانونية، وفريق من المراسلين/ات الميدانيين/ات، فضلاً عن مراجعة المنصات الصحفية والإعلامية.

انتهاكات شهر مارس وخرائط توزيعها:

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، خلال شهر مارس 2025، 7 انتهاكات. جاءت كلها بحق صحفيين ذكور- وفق النوع الاجتماعي.

أما من حيث التوزيع الجغرافي للانتهاكات، فإن محافظة الشرقية شهدت وقوع 3 انتهاكات، يليها محافظة القاهرة التي شهدت وقوع 2 انتهاك، في حين شهدت محافظتي المنوفية والقليوبية انتهاك وحيد لكل منهما.

من زاوية التوزيع الزمني، نجد الأسبوع الأول لم يشهد وقوع أية انتهاكات، في حين شهد الأسبوع الثاني وقوع 4 انتهاكات، فيما شهد الأسبوع الثالث انتهاك وحيد، وشهد الأسبوع الرابع 2 انتهاك. وفيما يتعلق بنوعية الانتهاكات فإن الانتهاكات الـ 7 التي شهدها الشهر، تنتمي كلها إلى فئة "تجديد الحبس على ذمة التحقيقات".

أما من حيث نوع التوثيق، فإن كل الانتهاكات التي وقعت خلال مارس جرى توثيقها بصورة مباشرة، عبر الحضور الميداني والتواصل مع ضحية الانتهاك.

وخلال مارس 2025، كانت فئتي محرر ومقدم برامج هي الأكثر عرضة للانتهاكات، بواقع 2 انتهاك لكل منهما. بينما وقع انتهاك وحيد بحق كل فئة من هذه الفئات الثلاث (رسام كاريكاتير، كاتب، مراجع لغوي).

أخيراً، من زاوية الشخص القائم بالانتهاك، نجد أن جميع الانتهاكات خلال شهر مارس ارتكبتها جهات قضائية.

فضلاً عن المقدمة التي تقدم عرضاً مختصراً لما ورد في التقرير وترسم خرائط الانتهاكات التي شهدها الشهر، فإن هذا التقرير يتكوّن من محورين، الأول هو سرد تفصيلي للانتهاكات التي شهدها الشهر، الثاني: أبرز التطورات التي شهدها المجتمع الصحفي خلال الشهر، الثالث: قضية بارزة وقعت خلال الشهر، رابعاً: ما يتعرض له أهالي الصحفيين/ات المحبوسين/ات من تضييقات، أو الملاحقات التي قد يتعرض لها صحفيين بعد قضائهم مدد بالحبس، وأخيراً: تحليل إحصائي وقراءة متأنية للانتهاكات المسجلة وتصنيفاتها، أما الخاتمة فتضمّن عدداً من الاستنتاجات وبعض التوصيات.

أولاً.. السرد التفصيلي للانتهاكات

انتهاكات مسجلة بأثر رجعي¹:

أولاً: الحريات الصحفية

1. حجب موقع زاوية ثالثة الصحفي

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، يوم الإثنين، الموافق 17 من مارس 2025، واقعة حجب موقع زاوية ثالثة؛ وذلك للمرة الثانية خلال سنة 2025. وتم الحجب من جهة غير معلومة لـ "الدومين" الجديد، في 27 من فبراير 2025، الذي لجأ القائمون على الموقع لتفعيله وهو "zawia3.net".

أوضح رئيس تحرير زاوية ثالثة، أحمد جمال زيادة، في تصريحات سابقة للمرصد المصري للصحافة والإعلام: "فيما يخص واقعة الحجب لاحظنا أن بعض المستخدمين في مصر، خصوصاً عبر شبكة فودافون يواجهون صعوبة في الوصول إلى موقع زاوية ثالثة، لا نملك معلومات مؤكدة حول طبيعة هذه الصعوبة، لكنها تتزامن مع بيئة إعلامية معقدة تتطلب أحياناً حلولاً تقنية للوصول إلى بعض المنصات الصحفية".

يُذكر أن زاوية ثالثة أعلنت عبر موقعها الرسمي عن الحجب للمرة الأولى خلال العام الجاري، في 20 فبراير 2025.

ثانياً: الحقوق الاقتصادية

2. منع صحفية بجريدة البورصة من ممارسة عملها

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، يوم الإثنين، الموافق 10 من مارس 2025، واقعة منع ممارسة العمل الصحفي من خلال التواصل المباشر، لصحفية بجريدة البورصة، التي رفضت ذكر اسمها.

وأفادت الصحفية بقسم التكنولوجيا والاتصالات سابقاً، لم ينشر لها خبر صحفي بالقسم خلال عام 2020 "كنت بسأل يتقالي لأولوية موضوعات فيروس كورونا"، على حد قولها. وأوضحت: "كنت ببيع من البيت وبيتقالي دائماً إن في حاجات أهم بسبب كورونا"، ظل الوضع بهذه الطريقة حتى شهر مايو، بعد الولادة وحصولها على إجازة وضع رسمية لمدة 3 أشهر.

وأفادت أنه بعد عودتها للعمل في سبتمبر عام 2020، استدعتها الموظفة المسؤولة بقسم الموارد البشرية، لإمضاء إجازة دون راتب، موضحة: "أجبرتني على إمضاء إجازة وقالت لي انتي مش على قوة المكان من 2020".

1- هي الانتهاكات التي وقعت قبل شهر مارس، لكن لم يتم رصدها سوى خلال شهر مارس.

وتابعت "في عام 2023 لاقيتهم بيقولوا أمضي استقالة فرفضت، وكتبت مذكرة وقتها بلغوني إن عدد اللي كتبوا مذكرة 30 شخص وإني أنا رقم 30 في مذكرات الاستقالة".

وأضافت أنها رفضت الاستقالة وأبلغت إدارة الجريدة بقرار العودة للعمل، إلا أنها تلقت رد: "لو رجعتي هنتعنت مع الناس وأي غلطة هنتخذ الإجراءات القانونية".

وتابعت أنها شعرت بالتهديد من الاختيار بين أمرين إما الاستقالة أو الذهاب إلى العمل والتعنت، وتوجهت بعدها إلى النقابة لتقديم شكوى، إلا أن البورصة أرسلت إنذارين حتى الآن باعتبار أن عدم ذهابها يعتبر انقطاع عن العمل.

انتهاكات مسجلة وقت حدوثها²؛ ثالثاً: العدالة الجنائية

3. نيابة أمن الدولة العليا تجدد حبس مقدم البرامج أحمد

سراج على ذمة التحقيقات

قررت نيابة أمن الدولة العليا، في 9 مارس 2025، تجديد حبس الصحفي أحمد سراج، مدة 15 يومًا، على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 7 لسنة ٢٠٢٥ أمن دولة عليا، ويواجه فيها اتهامات بـ"الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار وبيانات كاذبة، وارتكاب جريمة من جرائم التمويل، واستخدام موقع ذات مصر في ارتكاب جريمة نشر الأخبار الكاذبة".

انعقدت الجلسة عبر تقنية الفيديو، لكن الصحفي لم يظهر على الشاشة، وبسؤال فريق الدفاع الحاضر أفادوا بأن الصحفي يتم عرضه منفردًا في نهاية الجلسة وممنوع من الاختلاط ببقية المتهمين. فيما طلب الدفاع بإخلاء سبيله بسبب "انتفاء مبررات الحبس الاحتياطي، لخلو ملف الدعوى الجنائية من أي دليل على الصحفي سوى من تحريات الأمن الوطني، كما أن القبض على سراج جاء بعد استضافته زوجة رسام الكاريكاتير المحبوس أشرف عمر، التي قالت خلال الحلقة إن "الداخلية في أثناء القبض على زوجي استولت على مبلغ مالي"، مع أن التحقيق مع السيدة ندى مغيث بنفس القضية انتهى إلى إخلاء سبيلها، وبقي سراج قيد الحبس على الرغم من تساويهم في المركز القانوني، فضلًا عن أن أحمد سراج ليس هو صاحب الموقع الذي نشر الحلقة.

وسمحت النيابة للصحفي بالحديث وفتحت قناة الصوت، فقال الصحفي إنه لم يتم عرضه في الجلسة الماضية ولم يتم نداء اسمه، وأجابه الدفاع بأن ذلك كان بسبب الانسحاب الجماعي بعد مشكلة مع أحد المحامين، فرد الصحفي بأنه كان يجب أن يعرض على النيابة قبل تجديد حبسه في أي حال من الأحوال، كما أشار إلى أنه يعاني من سوء أوضاعه في السجن خاصة وأن زيارته الأسرية لا تتجاوز الربع ساعة، ثم أن الطعام الذي تجلبه أسرته يصل إليه في حالة غير صالحة للاستهلاك الآدمي بسبب سوء عملية التفتيش.

2- انتهكت وثقت خلال نفس زمن وقوعها

وفي 23 مارس 2025، أعادت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس أحمد سراج مرة أخرى على ذمة التحقيقات، وكان الصحفي طلب الحديث أمام النيابة لكن النيابة حجبت صوته وحرمته من الكلام.

4. تجديد حبس الصحفي ياسر أبو العلا 45 يومًا على ذمة

التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الأولى إرهاب)، في 11 مارس 2025، تجديد حبس الصحفي ياسر أبو العلا، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا.

انعقدت الجلسة عبر تقنية الفيديو، وظهر الصحفي رفقة جميع المتهمين المحبوسين في مختلف القضايا داخل بدر 1، وتم عرضهم دفعة واحدة دون تفرقة أو تمييز. فيما طلب الدفاع الحاضر مع الصحفي إخلاء سبيله بأي ضمان تراه المحكمة، مع إمكانية استبدال الحبس الاحتياطي بأحد التدابير الاحترازية المنصوص عليها في المادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.

5. تجديد حبس الصحفي رمضان جويده 45 يومًا على ذمة

التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الأولى إرهاب)، في 11 مارس 2025، تجديد حبس الصحفي رمضان جويده، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا.

وانعقدت الجلسة عبر تقنية الفيديو، وظهر الصحفي رفقة جميع المتهمين المحبوسين في مختلف القضايا داخل ليمان وادي النطرون، وتم عرضهم دفعة واحدة دون تفرقة أو تمييز. فيما طلب الدفاع الحاضر مع الصحفي إخلاء سبيله بأي ضمان تراه المحكمة، مع إمكانية استبدال الحبس الاحتياطي بأحد التدابير الاحترازية المنصوص عليها في المادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.

6. جديد حبس رسام الكاريكاتير أشرف عمر 45 يومًا على

ذمة التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الأولى إرهاب)، في 11 مارس 2025، تجديد حبس رسام الكاريكاتير أشرف عمر، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا.

وانعقدت الجلسة عبر تقنية الفيديو، وظهر الصحفي رفقة جميع المتهمين المحبوسين في مختلف القضايا داخل ليمان وادي النطرون، وتم عرضهم دفعة واحدة دون تفرقة أو تمييز. فيما طلب الدفاع الحاضر مع الصحفي إخلاء سبيله بأي ضمان تراه المحكمة، مع إمكانية استبدال الحبس الاحتياطي بأحد التدابير الاحترازية المنصوص عليها في المادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.

7. تجديد حبس الصحفي خالد ممدوح 45 يومًا على ذمة

التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الأولى إرهاب)، في 18 مارس 2025، تجديد حبس الصحفي خالد ممدوح، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 1282 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا.

وانعقدت الجلسة عبر تقنية الفيديو، ظهر الصحفي من محبسه في سجن أبو زعبل عبر الشاشة، وطلب من المحكمة الحديث، لكن رئيس المحكمة رفض. فيما طلب الدفاع إخلاء سبيله بأي ضمان تراه المحكمة، وإمكانية استبدال الحبس الاحتياطي بأحد التدابير الاحترازية المنصوص عليها في المادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.

8. تجديد حبس الصحفي أحمد بيومي 45 يومًا على ذمة

التحقيقات

قررت محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الأولى إرهاب)، في 24 مارس 2025، تجديد حبس الصحفي أحمد بيومي، مدة 45 يومًا على ذمة التحقيقات، في القضية رقم 5054 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا.

انعقدت الجلسة عبر تقنية الفيديو، وظهر الصحفي عبر الشاشة من محبسه بسجن برج العرب، وطلب الكلمة لكن المحكمة منعتة من التحدث. فيما طالب الدفاع بإخلاء سبيله بأي ضمان تراه المحكمة، مع إمكانية استخدام أيًا من التدابير الاحترازية المنصوص عليها بالمادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية.

تطورات المجتمع الصحفي

نرصد في هذه المساحة أبرز التطورات¹ التي شهدتها المجتمع الصحفي، مع تركيز خاص على نشاط الجهات المعنية بتنظيم الصحافة والإعلام في مصر، هذه الجهات نقابتان، هما نقابة الصحفيين ونقابة الإعلاميين، وثلاث جهات رقابية، هي المجلس الأعلى للإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام.

قرارات إيقاف عن الهيئات المعنية بالصحافة والإعلام

أصدرت نقابة الإعلاميين والمجلس الأعلى للإعلام عدد من القرارات في مارس 2025، تتعلق كلها بتوقيع غرامات ومنع من الظهور وإيقاف برامج، نستعرض هنا هذه القرارات ونحاول الوقوف على مبرراتها.

قرارات تتعلق بالبرامج الرياضية:

منع إيهاب الكومي مقدم برنامج الماتش على صدى البلد من الظهور

قررت نقابة الإعلاميين في 12 مارس 2025، [إيقاف](#) الإعلامي إيهاب الكومي، مقدم برنامج "الماتش" على قناة صدى البلد، وإحالاته للتحقيق، وذلك بشأن التصريحات التي صدرت عنه وتخالف ميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني، فيما لم يحدد البيان مدة الإيقاف، ويبدو أن المدة مرهونة بانتهاء التحقيقات.

وفي [بيان](#) صادر عن النقابة في 25 مارس، جاء فيه أن "بعد الانتهاء من التحقيقات مع الإعلامي إيهاب الكومي عضو النقابة" تقرر إيقافه "مدة ثلاث أسابيع؛ بعد ارتكابه مخالفات مهنية تمثلت في مخالفة ميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني".

بخصوص الواقعة نفسها [استدعى](#) الممثل القانوني لقناة صدى البلد، أمام المجلس الأعلى للإعلام، في 16 مارس 2025، بخصوص نفس الواقعة. ونشير إلى أن بيان الأعلى للإعلام، أمتاز عن بيان نقابة الإعلاميين بأنه حدد الحلقة التي شهدت المخالفة التي تسببت في هذه الاستدعاءات وفي العقوبة، وهي حلقة 11 مارس 2025.

منع أحمد شوبير من الظهور وإيقاف برنامج حارس الأهلي وتغريم القناة 100 ألف جنيه.

[أعلن](#) المجلس الأعلى للإعلام، في 1 مارس 2025، عن تقديم رئيس نادي الزمالك بشكوى إلى المجلس الأعلى للإعلام، ضد برنامج "حارس الأهلي" الذي يقدمه الإعلامي أحمد شوبير، على قناة النادي الأهلي، وعليه أحيلت الشكوى إلى لجنة الشكاوى بالمجلس، التي حددت يوم 3 مارس 2025، لعقد جلسة استماع يحضرها الممثل القانوني للقناة للرد على ما تضمنته الشكوى.

وعليه عقب التحقيقات، [قرر](#) المجلس تغريم القناة مبلغ مالي قدره 100 ألف جنيه، ومنع عرض برنامج «حارس الأهلي» لمدة أسبوعين وكذلك منع ظهور الإعلامي أحمد شوبير على شاشة القناة لنفس المدة. وكانت آخر

1-رصد نشاطات الهيئات المعنية بتنظيم العمل الصحفي والإعلامي في مصر يكون بالعودة إلى الحسابات الرسمية لهذه الجهات على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، بسبب حرص هذه الجهات على تحديث نشاطاتها على حساباتها بالفيس بوك.

التطورات تظلم قناة الأهلي ضد القرار أمام لجنة التظلمات بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

منع بث برنامج "ملعب الشمس" مدة شهر ومنع مقدمه أحمد الشريف من الظهور خلال نفس المدة وتغريم القناة 100 ألف جنيه.

أعلن المجلس الأعلى للإعلام، في 3 مارس 2025، استدعاء الممثل القانوني لقناة "الشمس" بسبب ما تم رصده من مخالفات للضوابط والمعايير الخاصة بالبرامج الرياضية، خلال حلقة برنامج "ملعب الشمس" المذاعة بتاريخ 27 فبراير الماضي، الذي يقدمه أحمد الشريف.

بعد التحقيقات، أعلن المجلس عن قرار بمنع بث برنامج "ملعب الشمس" مدة شهر، وكذلك منع ظهور مقدمه أحمد الشريف على شاشة القناة لنفس المدة، وأداء القناة غرامة قدرها 100 ألف جنيه، وإنذارها بسحب الترخيص في ضوء ما تبين من تكرار المخالفات. وكانت آخر التطورات تظلم قناة الشمس ضد القرار أمام لجنة التظلمات بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

قرارات تتعلق بالبرامج الدينية:

منع مصعب العباسي مقدم برنامج "أصعب سؤال" على قناة الشمس من الظهور

أعلنت نقابة الإعلاميين، في 17 مارس 2025، "منع ظهور مصعب محمد حسن يوسف، الشهير بمصعب العباسي، مقدم برنامج "أصعب سؤال" على قناة الشمس، وكذلك معدة البرنامج هبة الشنواني، على أي وسيلة إعلامية داخل جمهورية مصر العربية. وذلك لممارستهما النشاط الإعلامي دون ترخيص، إضافة إلى مخالفتها ميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني".

يوجي نص القرار أن الوقف مستمر ولا نهائي، إلا أن النّقابة عادت وأعلنت في 25 مارس 2025، أنه جرى التحقيق مع مصعب العباسي ومعدّة البرنامج، وعليه تقرر إيقافهما مدة شهر.

في تفسير القرار ذكر البيان أن الإيقاف "جاء بناء على توصية لجنة التحقيق بأن المذكورين ارتكبا مخالفتين واضحتين إحداهما ممارسة النشاط الإعلامي دون قيدهما أو حصولهما على تصريح بممارسة النشاط الإعلامي". فيمَا طالب نقيب الإعلاميين "وسائل الإعلام الرسمية والخاصة المرئية والمسموعة عدم السماح لأي شخص بممارسة النشاط الإعلامي بها دون قيده أو حصوله على تصريح بمزاولة المهنة من نقابة الإعلاميين حتى لا تتعرض الوسيلة الإعلامية لعقوبات تصل إلى الغلق".

الواقعة ذاتها أعلن المجلس الأعلى للإعلام، في 17 مارس 2025، بعقد جلسة استماع للممثل القانوني لقناة «الشمس» الفضائية، بشأن ما تم رصده من تصريحات مثيرة للجدل عن عمل المرأة خلال حلقة برنامج «أصعب سؤال» تقديم مصعب العباسي، وأذيعت يوم الجمعة الموافق 14 مارس 2025، واستضاف خلالها الشيخ هاني الصالحي.

كما قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، في 20 مارس 2025، تغريم قناة هي 100 ألف جنيه مع إنذار القناة؛ بسبب مخالفتها شروط الترخيص الصادر لها، والخلط في بعض البرامج بين الإعلام والإعلان، كما تضمن إحدى البرامج المذاعة عبر شاشتها على عبارات غير لائقة.

قضية الشهر

كيف يستقبل أهالي الصحفيين المحبوسين شهر رمضان؟

يعتبر شهر رمضان ذو طبيعة خاصة في مصر، حيث يستقبل المصريون الشهر الكريم بالاحتفالات معبرين عنها بتعليق الزينة في البيوت والشوارع والفوانيس، إضافةً إلى التجمعات العائلية، لكن هناك بيوت في رمضان خفت وهجها بسبب غياب أحد أفرادها.

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، مع أهالي الصحفيين المحبوسين على ذمة التحقيق في قضايا النشر، مشاعر استقبال شهر رمضان في ظل غياب رب الأسرة.

أول رمضان من غيرك

اعتاد محمد في الصف السادس الابتدائي، على تعليق زينة رمضان مع والده مقدم البرامج بموقع ذات مصر أحمد سراج، حتى قررت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس سراج احتياطياً على ذمة الانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة، في القضية رقم 7 لسنة 2025 لمدة 15 يوماً، ما حرم محمد من مشاركة والده في تعليق الزينة.

لم تكن جعبة نورا محمد، زوجة الصحفي، فارغة من الحيل لتخفيف الوضع على محمد وأخوته الثلاثة، التي أمسكت بالزينة وقررت ألا تحرم أبناءها من مشاعر استقبال الشهر، تقول: "صحة الأولاد النفسية كانت تعبانه كنت بقولهم هو كويس وانتوا فاهمين.. انتوا كبار، بتعامل معاهم بطبطة وبحاول أخرجهم".

تواجه نورا ربة منزل_ أعباءً اقتصادية إضافية مع دخول شهر رمضان في ظل غياب "سراج"، ويعزز "رمضان" عربية، ما يشكل ضغطاً إضافياً على "CNBC" وفصل الربيع الاستهلاك والإنفاق في السوق العربية، وفقاً لموقع الأسر المصرية.

أوضحت زوجة سراج أن كل هذه الضغوط تَسْكُن حين تطمئن على زوجها: "هو بيتعامل باحترام جداً داخل السجن، أخوه زاره في أول يوم رمضان وهو كويس بيطمننا".

طبخة "رمضان"

لم تعتد ندى قضاء شهر رمضان دون رسام الكاريكاتير أشرف عمر، تتذكر الإفطار للعائلتين في أول يوم رمضان ما يشعرها بدفء، إلى جانب تبادل السحور في بيوت أحد الأصدقاء: "كل ده السنة دي محصلش، حاسين بغيابه بشكل فظيع في البيوت ومع أصدقائنا".

يمثل اختيار وجبة الطعام حيرة لربة الأسرة، إلا أنه مع وضع أشرف في السجن يتحول إلى معادلة شاقة، إذ يعتبر الطعام جزءاً من تراث المصريين في إحياء طقوس الشهر الكريم: "أنا دلوقتي كل اللي بفكر فيه إني إزاي ابعت له أكل في للزيارة، بحاول احضر له حاجة رمضانة".

وتابعت: "لكن الحاجات المتاحة والمسموحة بالدخول قليلة جداً مثلاً: المحشي ممنوع والعيش ممنوع رغم أنه مش ممنوع في الجنائي، لا المحاشي ولا الكفتة ولا الحمام مسموحين".

في الوقت الذي يصعب على ندى مغيث الوقوف لإعداد وجبة واحدة لنفسها، تفكر في ابتكار أكالات مناسبة لرمضان وفي نفس الوقت مسموح بدخولها، من أجل رسام الكاريكاتير.

تشعر ندى ببهجة زيارة أشرف، إلا أنها ترى من ملامحه الضيق: "بشكل عام غيابه صعب لكن لما يكون في احتفالات جماعية فالألم يكون متضاعف 10 مرات".

تدرك ندى المفارقة أن اليوم الموافق 11 من مارس 2025، هو موعد تجديد الحبس الاحتياطي لأشرف عمر على ذمة القضية رقم 1968 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا، قائلة: "خرجوا الناس تفرح مع عائلتها في أول رمضان بدل حالة الاكتئاب الجماعي".

تسجيل غياب

يمسك خالد ممدوح الصحفي، الزينة ليعلقها في أرجاء المنزل بمعاونة أولاده الأربعة، ثم يجهز نفسه لإعداد أول سحور في رمضان، وفي التراويح يؤمهم إذا تعذر عليه الذهاب إلى المسجد، مشهد اعتادت عليه أسرة الصحفي إلا أنه لم يحدث هذا العام.

قُبض على ممدوح في 16 يوليو 2024، المحبوس على ذمة التحقيقات في القضية رقم 1282 لسنة 2024 حصر أمن الدولة العليا، وفي نفس السياق قالت مفيدة كامل زوجة خالد ممدوح، في مكالمة هاتفية للمرصد المصري للصحافة والإعلام، "كان متواجد معنا زي أي بيت مصري كل الحاجات دي مبقتش موجودة.. كان بيشارك معنا كل حاجة".

يمسك خالد "ريموت كنترول" التلفزيون ليشاهد المسلسل مع ابنه إسلام وشهاب: "هو حنين وطيب، كان بيعب الكرة ويتابع الدوريات العالمية زي الدوري الإنجليزي، كان بيتكلم مع شهاب وإسلام عنها".

يشعر ممدوح بالاستياء من عدم وجوده وسط عائلته: "يبقى قلقان علينا، أقصى حاجة نقعد معاه نص ساعة". يبعد سجن أبو زعبل الموجود في محافظة القليوبية عن محافظة القاهرة 30 كيلو مترًا، ما يجعل هناك مشقة على عاتق مفيدة من المقطم إلى السجن.

وقالت زوجة الصحفي خالد ممدوح: "ياريت يخرجوهم لأسرهم إحنا مش حاسين بأي مظاهر، افرجوا عن الناس علشان خاطر أهاليهم.. هو المحبوس مش محبوس لوحده لكن عائلته كلها محبوسة طول الوقت قلقانين وفي لخبطة في الحياة".

حديث الذكريات

يمر على ميرنا حمدي الزعيم شهر رمضان لخامس مرة دون وجود والدها، الذي وجهت له نيابة أمن الدولة العليا في 16 من يناير 2021 تهم نشر أخبار كاذبة والانضمام إلى جماعة إرهابية.

وقالت ميرنا حمدي الزعيم في مكالمة هاتفية مع المرصد المصري للصحافة والإعلام: "بنحس بفراغ كبير خاصة في لحظات الإفطار ولمة العيلة والإحساس بوجوده ناقص بيبقى موجود".

وأضافت: "بأبأ كان له طقوس ثابتة في رمضان مينفعش تعدي من غيرها أول رمضان، لازم يجيب فانوس أو عروسة وكان لازم يخرج مع إخواني الصغيرين قبل الفطار يلعبوا بالصواريخ أو يعلمهم يركبوا العجل، وكمان كان بيساعدنا في تحضير الفطار".

يحاول الزعيم بعد مرور 5 سنوات التأقلم داخل محبسه، رغم "حالاته النفسية السيئة" كما تصف ميرنا، من خلال تعليق زينة مع زملائه أو تحضير وجبة الإفطار أو السحور.

وأضافت ميرنا: "ضحكته.. لمتة معانا قبل الفطار.. حتى التفاصيل الصغيرة زي إنه يساعد في تحضير الأكل أو يلعب مع إخواني الصغيرين، بيخلينا طبعًا متأثرين جدًا وبنحاول نتمسك بالذكريات".

الاقتباس

رمضان صعب من غيره ونفسية الولاد
تعبانة بس هو بيتعامل باحترام جدًا
داخل السجن

زوجة أحمد سراج

خرجوا الناس تفرح مع عائلتها في أول
رمضان بدال حالة الاكتئاب الجماعي

ندى مغيث

ياريت يخرجوهم لأسرهم.. إحنا مش
حاسين بأي مظاهر، افرجوا عن الناس
علشان خاطر أهاليهم هو المحبوس
مش محبوس لوحده، لكن عيلته كلها
محبوسة طول الوقت قلقاين وفي
لخبطة في الحياة

زوجة الصحفي خالد ممدوح

ضحكته.. لقمته معانا قبل الفطار..
حتى التفاصيل الصغيرة زي إنه يساعد
في تحضير الأكل أو يلعب مع إخواتي
الصغيرين بيخلينا طبعاً متأثرين جداً
نحاول نتمسك بالذكريات

ميرنا حمدي الزعيم

ثانيًا.. التحليل الإحصائي للانتهاكات:

نكشف في هذا المحور الأبعاد الإحصائية والتحليلية للانتهاكات التي رصدناها خلال شهر مارس 2025، بهدف بناء فهم أفضل لطبيعة هذه الانتهاكات وأسبابها ومحفزاتها.

1. جنس الضحية:

وثق المرصد المصري للصحافة والإعلام، خلال شهر مارس 2025، عدد 7 انتهاكات. هذه الانتهاكات من حيث النوع الاجتماعي جاءت كلها بحق صحفيين ذكور.

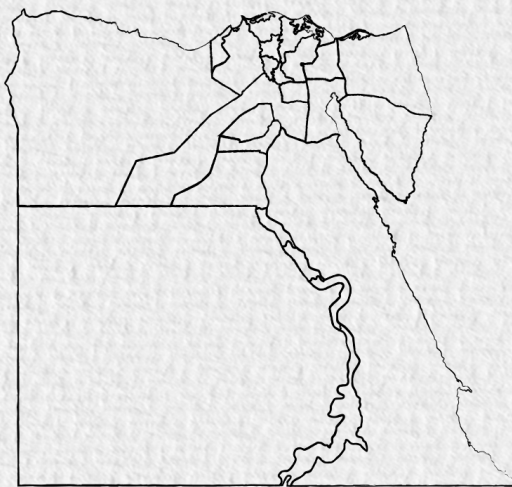


7

صحفيون / إعلاميون

2. جغرافيا الانتهاكات:

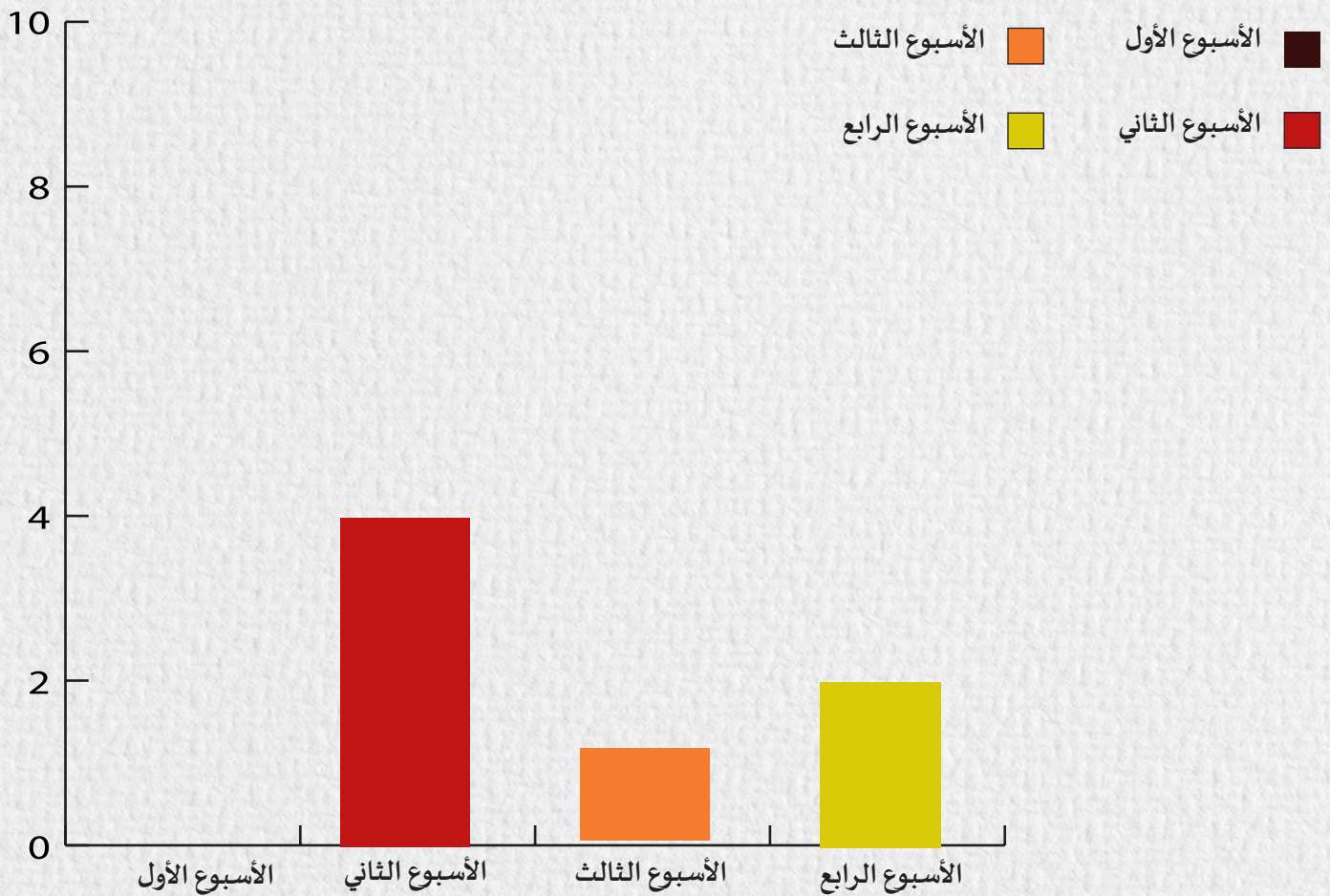
أما من حيث التوزيع الجغرافي للانتهاكات، فإن محافظة الشرقية شهدت وقوع 3 انتهاكات، يليها محافظة القاهرة التي شهدت وقوع 2 انتهاك، في حين شهدت محافظتي المنوفية والقليوبية انتهاك وحيد لكل منهما.



3	الشرقية
2	القاهرة
1	المنوفية
1	القليوبية

3. زمن الانتهاكات:

من زاوية التوزيع الزمني، نجد الأسبوع الأول لم يشهد وقوع أية انتهاكات، في حين شهد الأسبوع الثاني وقوع 4 انتهاكات، فيما شهد الأسبوع الثالث انتهاك وحيد، وشهد الأسبوع الرابع 2 انتهاك.



4. نوع الانتهاك:

فيما يتعلق بنوعية الانتهاكات فإن الانتهاكات الـ 7 التي شهدها الشهر، تنتمي كلها إلى فئة "تجديد الحبس على ذمة التحقيقات".

تجديد الحبس على
ذمة التحقيقات

7

5. نوع التوثيق:

من حيث نوع التوثيق، فإن كل الانتهاكات التي وقعت خلال مارس جرى توثيقها بصورة مباشرة، عبر الحضور الميداني والتواصل مع ضحية الانتهاك.

يستند فريق المرصد المصري، في التحقق من صحة وقائع الانتهاك المرصودة، إلى إحدى طريقتين؛ الأولى هي طريقة التوثيق المباشر- إذ يتم التوثيق عبر تواصل فريق عمل المؤسسة، مع الضحية أو الشهود، أو المؤسسة الصحفية، أو المحامين/ات، أو في حال توافر أدلة مادية، أو معلومات موثقة لجهات رسمية. والثانية هي التوثيق غير المباشر؛ حيث لا يتوفر تواصل مع الضحية، أو الشهود، أو المؤسسة الصحفية، أو المحامين/ات، كما لا تتوفر أدلة مادية، أو معلومات لجهات رسمية، إنما يكون المصدر الرئيس للمعلومات جهة حقوقية أخرى، أو صحفية، أو حزبية، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

7 مباشر

6. تخصص الضحية:

خلال مارس 2025، كانت فئتي محرر ومقدم برامج هي الأكثر عرضة للانتهاكات، بواقع 2 انتهاك لكل منهما. فيما وقع انتهاك وحيد بحق كل فئة من هذه الفئات الثلاث (رسام كاريكاتير، كاتب، مراجع لغوي).



1

رسام كاريكاتير



2

مقدم برامج



2

محرر



1

مراجع لغوي



1

كاتب

7. نوع جهة عمل المعتدي:

أخيرًا، من زاوية الشخص القائم بالانتهاك، نجد أن كل الانتهاكات خلال شهر مارس ارتكبتها جهات قضائية.

جهات قضائية

7

استنتاجات وتوصيات

في ضوء ما سبق من ملامح رصدناها للمشهد الصحفي والإعلامي في مصر، خلال شهر فبراير 2025، نطرح

التوصيات الآتية:

- يستلزم العمل على تعزيز حرية الصحافة والإعلام، الحرص على حماية الصحفيين والإعلاميين من الانتهاكات، بإيجاد حلول قانونية تضمن عدم استخدام الحبس الاحتياطي كأداة للضغط على الصحفيين، وكذلك تفعيل دور النقابات والمنظمات الحقوقية في دعم الصحفيين وتوفير الحماية القانونية لهم.
- دعم استقلالية النشاط الصحفي والإعلامي عبر السعي إلى الحد من التدخلات القضائية، مع العمل على إيجاد بيئة تشريعية تُتيح حرية الرأي والتعبير وفقاً للمعايير الدولية. والحرص على تعزيز الشفافية في التعامل مع قضايا الصحفيين وتوضيح أسباب الحجب والاعتقالات للرأي العام.
- تحسين الظروف الاقتصادية للصحفيين؛ فالحرية الصحفية لا تكتمل دون تحقيق استقرار مادي للصحفيين - والإعلاميين؛ من ثم ضرورة وضع حد أدنى للأجور يضمن حياة كريمة للعاملين/ات في القطاع الإعلامي، وتقديم تسهيلات مالية وإعانات للصحفيين المستقلين لمساعدتهم في مواجهة التحديات الاقتصادية.
- مواجهة ظاهرة حجب المواقع؛ عبر تعزيز الحوار بين الهيئات الإعلامية والحكومة لمنع الحجب العشوائي - وضمان الوصول الحر إلى المعلومات، مع دعم الصحف والمواقع المستقلة بالتقنيات التي تساعد على تجاوز القيود المفروضة على الإنترنت.
- أخيراً، ضرورة التوعية الإعلامية للمجتمع بأهمية حرية الصحافة، وتأثيرها على المجتمع كله، ومن خلال - تعزيز دور المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق الصحفيين، وكذلك توفير برامج تدريبية للصحفيين حول كيفية التعامل مع التحديات القانونية والأمنية.

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.

المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media



www.eojm.org